سلسلة الدروس (٢٢)
١٤٤٨هـ

شرح

التحفة السنية

بشرح

المقدمة الآجرومية

الشيخة

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

❐أسئلة وأجوبة الدرس (٢١)❐

١. أعربي (سافرتْ زينب):

سافرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب؛ وحُركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين، و(زَيْنَبُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢. أعربي: (هل قرأتِ الأذكار)؟

(هَلْ) حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(قَرَأْتِ) قَرَأَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل، و(الْأَذْكَارَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣. تعريف الماضي والمضارع والأمر؟

الْمَاضِي: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ الْمُتَكَلِّمِ، الْمُضَارِعُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ، أَوْ بَعْدَهُ، الأَمْرُ: هُوَ مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ.

٤. (فهم) ما هو هنا؟

فعل ماضي.

٥. هل الفعل الماضي مبني أو معرب؟

مبني.

٦. هل فعل الأمر مبني أو معرب؟

مبني.

٧. هل الفعل المضارع مبني أو معرب؟

معرب إلا إذا اتصل به نون النسوة أو نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة فيُبنى.

٨. ﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢]، ما هي النون هنا؟

نون النسوة فاعل.

٩. ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾﴾ [النساء: ٢١] ما هي النون هنا؟

نون النسوة.

١٠. {وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٧)} [الأحزاب: ٧] ماهي (نا)؟

(نا) الفاعلين، والجمع فيها دليل على التعظيم؛ لأن الذي أخذ الميثاق هو الله سبحانه وحده.

١١. ما هو الذي يراه ابن آجروم في الفعل الماضي هل يتغير في البناء؟

مفتوح الآخر أبدًا.

١٢. فإذا اتصل به واو الجماعة أو ألف الاثنين على هذا القول كيف يكون؟

يكون مبنيًّا على الفتح المقدر.

١٣. والقول الثاني ما هو؟

أن الفعل الماضي مبني على الفتح إلا إذا اتصل به واو الجماعة فيبنى على الضم، أو ضمير رفع متحرك فيسكن.

١٤. ما حكم فعل الأمر؟

أنه يبنى على ما يجزم به مضارعه.

١٥. اشرحي هذه العبارة(يبنى على ما يجزم به مضارعه)؟

إن كان مضارعه يجزم بالسكون، ففعل الأمر مبني على السكون.

وإن كان مضارعه يجزم بحذف حرف العلة، ففعل الأمر مبني على حذف حرف العلة.

وإن كان مضارعه، يجزم بحذف النون، ففعل الأمر مبني على حذف النون.

١٦. أعربي (اخرجي)؟

فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، و(ياء المخاطبة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

١٧. أعربي (ادعُ)؟

(ادْعُ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنْتَ).

١٨. أعربي (ادعي)؟

فعل أمر مبني على حذف حرف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

١٩. متى يكون الفعل المضارع مبنيًّا؟

إذا اتصل به نون التوكيد فيبني على الفتح، أو اتصل به نون النسوة فيبنى على السكون.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس (٢٢)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، الصِّنْهَاجِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ:

نَوَاصِبُ الْمُضَارِعِ

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَأَوْ(١).

وَأَقُولُ: الأَدَوَاتُ الَّتِي يُنْصَبُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ جَوَازًا، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهُ وُجُوبًا.

أَمَّا الْقِسْمُ الأَوَّلُ:-وَهُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهِ. فَأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ.

أَمَّا أَنْ: فَحَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ(٢).

---

(١) ابن آجروم يعد النواصب عشرة، وهذا مذهب كوفي، أما البصريون فالنواصب عندهم أربعة، وهي: (أن، لن، وكي، إذن)، وأما سائر الأدوات فلا تَنصب الفعل بعدها، الفعل منصوب بـ(أن) مضمرة، كما سيتضح معنا في الإعرابات إن شاء الله.

(٢) هذه الأداة الأولى وهي: (أن) حرف (مصدر).

قيل لها: حرف مصدر؛ لأنها تؤول مع ما بعدها بمصدر، فمثلا هنا: {أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي} (أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر، تقديره: أطمع مغفرة ربي.

وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ [الشُّعَرَاءِ: ٨٢][٣]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [يُوسُفَ: ١٢][٤]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن

(ونصب): تنصب الفعل.

(واستقبال) تخلِّص الفعل المضارع للاستقبال. فإذا دخلت أن على الفعل المضارع فهو للمستقبل، ومثله (لن) إذا دخلت على الفعل المضارع فهو للاستقبال، وكذا السين وسوف وإن الشرطية.

وعادتهم يُقدمون(أن)على بقية النواصب؛ لأنها أم الباب، بحيث إنها تعمل ظاهرة ومضمرة.

وقوله: (فَحَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ) هذا أخرج (أن) التي لغير هذا؛ فإن (أنْ)تأتي في اللغة لعدة معاني: (أن) مصدرية، (أن) مخففة من الثقيلة، (أن) مفسرة، (أن) زائدة، كالتي تأتي بعد (لمَّا) التوقيتية.

(٣) (أَطْمَعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أَنَا)، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(يَغْفِرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ) يرجع إلى الله تعالى، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل نصب مفعول به، و(لِي) اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَغْفِرَ).

(٤) (وَأَخَافُ أن) نظير إعراب ما قبله، و(يَأْكُلَهُ) يَأْكُلَ فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، و(الذِّئْبُ) فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل نصب مفعول به للفعل (أَخَافُ).

تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ [يُوسُفَ: ١٣] (٥)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ﴾ [يُوسُفَ: ١٥](٦).

---

(٥) (إِنِّي) إِنَّ حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ)، و(لَيَحْزُنُنِي) اللام لام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(يَحْزُنُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون نون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(تَذْهَبُوا) فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل رفع فاعل، وتقدير الكلام: (يَحْزُنُنِي ذَهَابُكُمْ بِهِ)، والجملة الفعلية (يَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا) في محل رفع خبر (إِنَّ)، و(بِهِ) الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَذْهَبُوا).

(٦) (وَأَجْمَعُوا) الواو بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أَجْمَعُوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(يَجْعَلُوهُ) يَجْعَلُوا فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل (أَنْ يَجْعَلُوهُ) في محل مفعول به.

أَمَّا (لَنْ) فَحَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ(٧).

وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَن نُّؤْمِنَ لَكَ} [الْبَقَرَةِ: ٥٥] (٨)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ [طه: ٩١] (٩)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٢] (١٠).

وَأَمَّا (إِذَنْ) فَحَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ(١١).

---

(٧) تختلف (لَنْ) عن (أن) بأنها حرف نفي، و(أن) حرف مصدر، والباقي سواء وهو: نصب واستقبال.

(٨) (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(نُؤْمِنَ) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نَحْنُ)، و(لَكَ) اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نُؤْمِنَ).

(٩) (لَنْ) حرف نفي ونصبٍ واستقبالٍ مبني على السكون لا محل له من الإعرابِ، و(نَّبْرَحَ) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نَحْنُ)، و(عَلَيْهِ) (عَلَى) حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محلِ جر بـ(عَلَى)، والجار والمجرور متعلقانِ بمحذوف خبرِ (نَبْرَحَ)، وخبرها(عاكفين).

(١٠) (لَنْ) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(تَنَالُوا) فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، و(الْبِرَّ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١١) هذا الحرف الثالث من النواصب (إذن)، وهي: (جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ).

ولكنها لا تنصب إلا بشروط:

وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِ الْمُضَارِعِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ إِذَنْ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا دَالًّا عَلَى الِاسْتِقْبَالِ(١٢).

الثَّالِثُ: أَلَّا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُضَارِعِ فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ أَوِ النِّدَاءِ أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ (١٣).

وَمِثَالُ الْمُسْتَوْفِيَةِ لِلشُّرُوطِ أَنْ يَقُولَ لَكَ أَحَدُ إِخْوَانِكَ: (سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي)، فَتَقُولَ لَهُ: (إِذَنْ تَنْجَحَ).

وَمِثَالُ الْمَفْصُولَةِ بِالْقَسَمِ أَنْ تَقُولَ: (إِذَنْ وَاللَّهِ تَنْجَحَ).

وَمِثَالُ الْمَفْصُولَةِ بِالنِّدَاءِ أَنْ تَقُولَ: (إِذَنْ يَا مُحَمَّدُ تَنْجَحَ).

وَمِثَالُ الْمَفْصُولَةِ بِلَا النَّافِيَةِ أَنْ تَقُولَ: (إِذَنْ لَا يَخِيبَ سَعْيُكَ) أَوْ تَقُولَ: (إِذَنْ وَاللَّهِ لَا يَذْهَبَ عَمَلُكَ ضَيَاعًا) (١٤).

(الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ إِذَنْ فِي صَدْرِ جُمْلَةِ الْجَوَابِ)، أي: في أول جملة الجواب، يقول: (آتيك غدًا) فيقول: (إذن أكرمَك). لكن إذا قال له: (آتيك غدًا) فيقول: (يا زيد إذن أكرمُك) فبالرفع؛ لأنها لم تقع في صدر جملة الجواب.

(١٢) فلو كان للحال يرفع، إذا حدثه، وقال له: (إذن تصدق)، يرفع الفعل. فإذا خلا بعض الشروط نقول: (إذن) حرف جواب لا محل له من الإعراب.

(١٣) يعني: يأتي الفعل المضاع بعد (إذن) مباشرة، ولم يسمحوا بشيء من الفواصل إلا فواصل معدودة، عندنا هنا ثلاث فواصل: القسم، والنداء، ولا النافية، هذه تعمل (إذن) حتى ولو فصل بها، وقد مثَّل لها هنا الشارح رَحِمَهُ الله بأمثلة.

(١٤) (إِذَنْ) حرف جواب وجزاء ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(وَاللَّهِ) الواو حرف قسم وجر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة (اللَّهِ) اسم مجرور

وَأَمَّا (كَيْ) فَحَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ(١٥).

بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره (أُقْسِمُ)، و(لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(يَذْهَبَ) فعل مضارع منصوب بـ(إِذَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(عَمَلُكَ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، و(ضَيَاعًا) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها، والجملة الفعلية (لَا يَذْهَبَ عَمَلُكَ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد في المثال: أن (إذن) عملت مع وجود فاصل القسم وفاصل أيضًا النفي.

(١٥) تنقص (كي) عن (أن) المصدرية بشيء فليس فيها استقبال.

وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا أَنْ تَتَقَدَّمَهَا لَامُ التَّعْلِيلِ لَفْظًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الْحَدِيدِ: ٢٣](١٦)، أَوْ تَتَقَدَّمَهَا هَذِهِ اللَّامُ تَقْدِيرًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الْحَشْرِ: ٧] (١٧).

فَإِذَا لَمْ تَتَقَدَّمْهَا هَذِهِ اللَّامُ لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا كَانَ النَّصْبُ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً، وَكَانَتْ كَيْ نَفْسُهَا حَرْفَ تَعْلِيلٍ(١٨).

---

(١٦) (لِّكَيْلَا) اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(كَيْ) حرف مصدر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(تَأْسَوْا) فعل مضارع منصوب بـ(كَيْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤول من (كَيْ) والفعل (كَيْ لَا تَأْسَوْا) في محل جر باللام؛ والتقدير: (لِعَدَمِ أَسَاكُمْ)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المتقدم في الآية، والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١٧) (كَيْ) حرف مصدر ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(يَكُونَ) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(كَيْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره (هُوَ) يعود على المال أو الفيء، و(دُولَةً) خبر (يَكُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من (كَيْ) والفعل (كَيْ لَا يَكُونَ) في محل جر بلام الجر المقدرة [أي: لِكَيْ لا يَكُونَ]، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المتقدم في الآية، والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١٨) هذا ضابط كي المصدرية: أن تتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا.

أما لفظًا فكقوله تَعَالَى: {لِّكَيْلَا تَأْسَوْا}، وأما تقديرًا فكقوله تَعَالَى: {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً}.

فإذا لم تتقدمها لام التعليل لفظًا ولا تقديرًا -والتقدير يكون في النية- تنتقل كي إلى حروف الجر، والنصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (كي).

ضابط لام التعليل: أن يكون ما بعدها علة لما قبلها. (ذاكر كي تنجح) النجاح علة للمذاكرة، وهو يطلب النجاح، فالنجاح سبب للمذاكرة.

إذًا عرفنا أن (كي) قد تكون من ضمن النواصب، وقد تكون من ضمن حروف الجر، تكون من النواصب إذا تقدمتها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا.

وتكون من حروف الجر إذا لم يتقدمها لام التعليل لفظًا أو تقديرًا، ويكون النصب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (كي) لا جوازًا، لا يجوز الإظهار، و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مؤول مجرور بحرف الجر.